

الدرس التسعون

مشهور بن حسن آل سلمان

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:04](#)

محمدا عبده ورسوله اما بعد. فنسمع الاسانيد او نسمع الحديث واسناده ثم نعلق عليه ان شاء الله قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن سليمان - [00:00:24](#)

قال ابو بكر حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن حجاج الصواف عن ابي الزبير عن جابر ابن عمرو الدوسي اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:00:55](#)

يا رسول الله التي في حصن حصين ومنعه قال حصن كان لدوس في الجاهلية ابا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي زخر الله للانصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:01:11](#)

هاجر اليه الطفيل ابن عمر وهاجر معه رجل من قومه المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه تشخبت يداه حتى مات ورآه الطفيل بن عمرو في منامه فرآه هيئته حسنة. ورآه مغطيا يديه - [00:01:31](#)

وقال له ما صنع بك ربك وقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم وقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت - [00:01:54](#)

وقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر هذا الحديث من انفرادات مسلم على الكتب الستة وهذا الحديث مداره في جميع طرقه على ابي الزبير وعن جابر - [00:02:09](#)

وهذا الحديث من الاحاديث العديدة القليلة جدا المشكلة في صحيح الامام مسلم لا يعرف له شاهد ولا متابع لابي الزبير ولم يقع تصريح لابي الزبير بالسماع جابر في اي طريق من طرقه - [00:02:44](#)

ولذا وجه اليه بعض النقاد قديما وحديثا اسهم النقدي وعلوه وضعفوه وعلى رأس هؤلاء ابن القحطان في الوقت والاهانة فانه تعقب عبد الحق التشبيلي في الاحكام الوسطى فاورده عبدالحق وسكت عنه - [00:03:19](#)

فتعقبه بقوله ايتعقب ابن القحطان عبد الحق وقال المجلد الرابع صفحة مئتين وثمانية وتسعين برقم الف وثمانية وواحد وخمسين من رواية ابي الزبير عن جابر وسكت عنه عبد الحق ولم نبين انه من رواية ابو الزبير - [00:04:06](#)

ولا هو من رواية الليث عنه وقد قلنا قديما ان كنتم تذكرون ان رواية الليث عن ابو الزبير محمولة على السماع لانه طلب منه ان يعلم له على الاحاديث التي سمعها - [00:04:41](#)

فلم يروها الليث فلم يرو الاحاديث التي علم له عليها قال واكثر ما يقع له هذا العمل فيما كان من الاحاديث مما اخرجه مسلم كأنها بادخال مسلم لها - [00:04:58](#)

حصلت في حمم من النقد قال وهذا خطأ مما لا شك فيه هذا كلام من حروفه ولذا ضعف شيخنا حفظه الله هذا الحديث لتعليقه على مختصر صحيح مسلم المنذري ورواه الامام البخاري في الادب المفرد ووضعه في ضعيف الادب المفرد - [00:05:22](#)

وقال في ضعيف ادب المفرد في صفحة واحد وستين رقم خمسة وتسعين قال ولم نجد له متابعا ولا شاهدا خلافا لما يطلق بعض الجهلة من الاحداث هذا وخمس مواطن وخمسة مواطن اخرى في صحيح الامام مسلم - [00:05:55](#)

مدارها على ابي الزبير عن جابر ولم يقع تصريح بالسماع هنالك ستة احاديث الامام مسلم في الصحيح روى بضعة وثلاثين حديثا عن

ابي الزبير عن جابر مشاهد وطرق تصريف السماع - 00:06:24

عدا ستة او سبعة الصحيح عدد تسعة وعشرة ووجدنا ثلاثة في خارج الصحيح لها متابعة متابعات فبقيت خمسة او ستة امرها من ناحية حديثة ومن حيث الصنعة الحديثة امرها مشكل - 00:06:49

والعلماء يعدون ابي الزبير وابو الزبير كما قلنا اكثر من مرة مدلس هل مسلم يعتبر هذا الزبير مدلسا الظاهر نعم خلاف لما قرره شيخنا نسأل الله له العافية والشفاء في مقدمة مختصر صحيح مسلم - 00:07:12

وقال في مقدمة مختصر صحيح مسلم للمندري في الطبعة الجديدة قال منصة لم يذكر احد ان ابو الزبير كان عند مسلم معروفا بالتدليس حتى يجاب عنه بانه ما روى له بالعنونة الا وقد ثبت لديه سماعه من جهة اخرى - 00:07:42

فان من الممكن ان يكون ابو الزبير عنده من السيقات الذين تحمل روايتهم على الاتصال لمجرد المعاصرة لانه ليس عنده مدلسات وهذا هو الظاهر من روايته عنه معنناه وهذا هو الظاهر ومن روايته عنهم وعنعة احاديث كثيرة - 00:08:09

وبخاصة روايته عن جابر وهذا الوجه من عندي. الشيخ يقول وهذا الوجه من عندي ما رأيت احدا ذكره قبلي فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي معنى وفساد كلام الشيخ - 00:08:36

ان ابو الزبير يقرر الشيخ انه مدلس ويعلل بتدليس ابي الزبير لكن يقول لا يوجد عندنا نقل ثبت من خلاله ان ابا الزبير كان مدلسا عند الامام مسلم كويس. وما لم يكن هذا النقل موجود - 00:09:02

على مسلم ان يخرج ويكون صحيح ويكون صحيحا على شرطه. ان توفرت المعاصرة وان لم يقع التصريح في السماء المتتبع لو روايات مسلم عن ابي الزبير وانه يأتي بالطرق ويصرح بالتحديث وحيانا يقف عند التحديث ويقطع الاسناد - 00:09:24

ثم المتتبع لاعلاء المسلم لاحاديث في التمييز في القطعة اليسيرة جدا. المتبقية من التمييز وهي من الامام مسلم واعلنت لهم احاديث الامام مسلم في التمييز بعنرة ابي الزبير يتيقن ان ابا الزبير كان عند مسلم مدلسان - 00:09:45

وتقدیس ابو الزبير لا يخفى على احد يستحيل ان يخفى على امثال الامام مسلم ابو الزبير مدلس عند مسلم لكن يا ترى لماذا بطأ هذا الحديث في صحيحه الجواب المعهود من النووي وقد اهمل شفاح مسلم - 00:10:12

الجواد على هذا الاشكال ولكن الجواب الذي عهدناه من الشارع النووي رحمه الله ان عنات المدلسين في الصحيحين محمولة على السماع هذا توسع ولا سيما عندما افحص لي القضية - 00:10:46

احسن دقيقة فلا يقع السماع ولا تقع الشواهد اخرجها احمد في المسند وابو نعيم في مستخرجه على مسلم وفي الحلية والبيهقي في السنن والدلائل والطحائف المشكل مشكل الاثار من طرق - 00:11:07

عن سليمان بن حرب عن حماد واخرجه ابو نعيم من طريقه عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن اسحاق ابن ابراهيم به وتابع بعض شيوخ ابي نعيم الامام مسلما فيه - 00:11:30

ثم اخرج البخاري في الادب المفرد. والحاكم في المستدرج ومن اللطائف ان اذكر ان الحاكم وضعه في كتاب معرفة الصحابة عليه بباب فضل المهاجرين باب فضل المهاجرين اخرجوه من طريق محمد ابن الفضل - 00:11:55

ومحمد ابن الفضل هذا هو السبوسي الملقب بعار بلقبه في الشهرة وغيره من حيث اللقب ورواه عن حماد بن زيد الحجاج والسواق عن ابي الزبير وعن جابر واخرجه ابو يعلى - 00:12:24

وعنه ابن حبان من طريق اسماعيل ابن علي على الحجاج به الاصل عندنا الان نترك عن الحجاج عن الحجاج ثم عن حماد الحجاج عن الحجاج عن ابي الزبير انفرد عارض - 00:12:53

بقوله عقب الحديث ورفع يديه وهذا هذه الزيادة الحافظ ابن حجر في كتاب الدعوات من باب رفع اليدين الى البخاري وقال اسناد وهو صحيح وهي انت مسلم والصواب ان زيادة ورفع يديه اي النبي صلى الله عليه وسلم عقب دعائه عقب دعائه لهذا الرجل فقال -

00:13:25

اللهم وليديه فاغفر قال ورفع يديه. دعا وقال دعا ورفع يديه هذا الدعاء ليس عند مسلم. كما عظمت عبارة الحافظ ابن حجر ثم

الزيادة ليست حساسة ليست صحيحة ولانفراد عار - [00:13:58](#)

من جهة اخرى ولانه خالف اثنين ممن هم ممن هما اوسق منه فان عالم اختلط باخرة ولو قيل ان هذه الزيادة شاذة لكان احسن واجود وادق. والله تعالى اعلم هذا - [00:14:18](#)

بالنسبة الى هذا الاسناد اما بالنسبة للحجاج الحجاج ابن ابي عثمان واسم ابي عثمان ميسرة وقيل سالم ابو السلط الكندي ومدار الحديث عليه بسمع كلام الشارع قال الامام النووي رحمه الله - [00:14:41](#)

لابد دليل على ان قاتل نفسه لا يكفر في حديث جابر رضي الله عنه ان الطفيلة بن عمرو التوصية هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهاجر معه رجل من قومه المدينة - [00:15:14](#)

ومرض فجزع فاخذ مشاقص فقطع بها براحمه وصحبت يداه حتى مات رواه الطفيل في منامه وهيئته حسنة. ورواه مغطيا يديه وقال له ما صنع بك ربك وقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:15:30](#)

وقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر - [00:15:50](#)

قومه فاشترى المدينة هو بضم الواو الثانية. ضمير جمع وهو ضمير اليهود على الطفيل والرجل المذكور. ومن يتعلق بهما. جاء طفيل ورجل معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:07](#)

وقالوا تعال عندنا الى فانزل في قبيلة دوس في منعة وحصن حصينة النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخر هذا الفضل الانصار الحاكم عليه ما ينبئ بفضيلة الانصار وقع في الحديث هذا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي ذخر الله الانصار - [00:16:22](#)

وكأن النبي فكان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم فضل الانصار وانه سينزل عنده قول ان يوزن له بالهجرة والمدينة شديدة يحمل ما يتحمل مأواها الا مؤمن ولذا ورد في الصحيح الامام البخاري في كتاب المرض - [00:16:47](#)

عيادة النساء بالرجال عن عائشة انها عادت اباها وبلالا اول ما نزلوا المدينة ومرض ابو بكر ومرض الولاية المدينة فيها شدة وكان فيها حمى وكان ابو بكر كلما شد اشتد به اشتدت به الحمى - [00:17:15](#)

قال وكل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال يقول الا في شعري هل افيتن ليلة بوعد القرى وحولي ازخر وجليل هل ساؤوه الى مكة واهل بيتي بابها؟ وحاولوا الخليجي - [00:17:48](#)

يتحسر على مكة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منهم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد وصححها وبارك لنا في ودنا وصائبنا اللهم وانقل حماها واجعلها من جحفة - [00:18:13](#)

التصوير ابن عمرو الدوسي ورجل معه هذا الرجل طريقة بتتبع الطرق ومظام الحديث لم يسمى فمروضوا لما نزلوا المدينة وهذا الرجل لم يحتمل قتل نفسه الامام النووي بوب على الحديث - [00:18:41](#)

باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر وكيف قتل الرجل نفسه البراجم وهذا الموضوع نشير لانه لا يمكن ان يقتل ان يقول نفسه وقد يشار وقد يعني تلمس الحديث - [00:19:24](#)

انه قطع شيئا من بدنه تطببا حتى يقع تقع الموافقة بين الاحاديث السابقة انا من قتل نفسه بحديدة ومن تحسس سما بها نفسه يوم القيامة اتقى الموافقة بين الحديثين وبمثل هذا التوفيق - [00:19:53](#)

قال الامام الطحاوي رحمه الله فان صح هذا الحفل فلا يصلح هذا التبويب باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر وما قتل نفسه ما اراد ان يقتل نفسه وقد وفق بينهما الطحاوي واطال - [00:20:17](#)

نسمع كلام الامام الطحاوي بحرفه كيف استقبل هذا الحديث الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة والاحاديث السابقة ممن قتل نفسه واخبر انه في النار اسمع كلام الامام الطحاوي - [00:20:47](#)

قال رحمه الله وكان من جوابنا له في ذلك بتوفيق الله وعونه انه قد يحتمل ان يكون الرجل المذكور في هذا الحديث فعل بنفسه ما فعل مما ذكر فيه على انه عنده علاج - [00:21:10](#)

تبقى به بقية يديه وفعل ما فعل لتسلم له نفسه وتبقى له بقية يديه ولم يكن في ذلك مذموما وكان كرجل اصابه في يده شيء وخاف ان لم يقطعها ان يذهب بها سائر بدنه - [00:21:27](#)

ويتلف بها نفسه وهو في ساعة من قطعها فان لم يقطعها وهو يرى انه بذلك يسلم له بذلك بقية بدنه ويأمن على نفسه ثم مات منها انه غير ملوم في - [00:21:44](#)

ذلك ولا معاقب عليه وكذلك هذا الرجل في فيما فعل بمراجعته حتى كان من فعله تلف نفسه وهو خلاف من قتل نفسه طاعنا لها. او مترديا من مكان الى مكان ليتلف نفسه. او متحسبا لسلم - [00:21:58](#)

ليقتل به نفسه فلم يبين بحمد الله فيما روينا في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاب ولا اختلاف. فان قال قائل ففي هذا الحديث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:16](#)

ليدي هذا الرجل بالغفران ودعاؤه ليديه بذلك دعاء له وذلك لا يكون الا عن جناية كانت منه على يديه استحق بها العقوبة فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغفران ليديه - [00:22:32](#)

ويكون ذلك غفرانا له قيل له ما في هذا الحديث دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الدعاء ليدى ذلك الرجل كان لاشفاقه عليه - [00:22:48](#)

ولعمل الخوف من الله كان في قلبه فدعا له بذلك لهذا المعنى لا لما سواه كما قد ورد عن حصين الخزاعي ابا عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:05](#)

علمه بعد ما اسلم فقال قل اللهم اغفر لي ما اسررت ما اعلنت وما اخطأت وما عمدت وما جهلت وما علمت وكان في هذا الحديث تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم حصينا ان يدعو الله ان يغفر له ما اخطأ. يعني الخطأ الذي هو ضد - [00:23:22](#)

وذلك مما هو غير مأخوذ به. ولا معذب عليه لان الله تعالى قال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمرت قلوبكم وكان الخطأ الذي ليس معه تعمد القلوب مغفوا عنه. غير مأخوذ به صاحبه - [00:23:42](#)

وكان امر النبي عليه السلام حصينا ان يدعو الله بغفرانه اياه له على الرهبة من الله والتعظيم له. والخوف مما عسى ان يكون يخالط قلب المخطئ في حال خطئه من ميل الى ما اخطأ به - [00:24:01](#)

وكذلك ما في حديث جابر من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغفران للرجل المذكور للرجل المذكور فيه يحتمل ان يكون لمثل هذا ايضا. والله نسأله التوفيق حملة بين الحديثين - [00:24:18](#)

على ان هذا الرجل قد قتل قد قطع يديه ثم ماتا وقطع هذه الاصابع لكي يتخلص منها فوقع التلف خطأ ولم يرد القتل اصلا وكان مغفوا عنه سوء هذا الموطن - [00:24:38](#)

الذي لم يعفى عنه الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تشتوي المدينة عبدالغفار الفارسي من صحيح الامام مسلم اجتوى المدينة على الافراد وليس على الجامع فيما يعود الى وهذا الرجل - [00:25:09](#)

نسمع كلام الشارع قال النووي ومعناه كرهوا المقام بها لضجر ونوع من سقم قال ابو عبيد والجوهري وغيرهما استويت البلد اذا كرهت المقام به. وان كنت في نعمة قال الخطابي - [00:25:41](#)

واصله من الجوى وهو داء يصيب الجوف. كلام الخطاب في المعالم في معالم السنن في المجلد الرابع صفحة تسعمية واحد خمسمية واحد وثلاثين اما كلام ابو اما كلام ابي عبيد وقاسم ابن سلام في الغريب - [00:26:02](#)

الاول مية واربعة وسبعين اجتويت البلاد وكرهتها وان كانت موافقة لك في بدنك. واستوبلتها اذا احببتها وان لم توافقك في بدنك الاستواء الاقامة مع الاقامة مع الكره يقيم الانسان في مدينة وهو لم ينشرح صدره لها - [00:26:16](#)

ولم وان وافقت بدنه وان لم يقع فيها له فيها مرض او ما شابه. والله اعلم اسمع قال وقوله فاخذ مشاقص هي بفتح الميم وبالشين المعجمة وبالقاف والصاد المهملة - [00:26:42](#)

ويا جمع مشقص بكسر الميم وفتح القاف قال الخليل ابن فارس وغيرهما وسهم فيه نصر عريض وقال اخرون سهم طويل ليس

بالعريضة وقال الجوهرى المشقص ما طال وعرب وهذا هو الظاهر هنا. قلنا النووي رحمه الله يكثر من نقل - [00:27:00](#)

من ائمة اللغة نقل من الخليل والنقل من الحرف في العين الخامس صفحة ثلاثة وثلاثين وبالفارس المعجب مقاييس اللغة وهذا قول جل آ المعاجم هو سهم فيه نصب عريضة. قال وقال اخرون سهم طويل ليس بالعريضة. وهذا كلام ابن قتيبة في الغريب في الاول اربع مئة وتسعة وقول ابي عبيدة - [00:27:22](#)

الغريب الثاني ميتين وسبعة وخمسين وهذا بالحرف ايضا في الصياح. في الثالث الف وثلاثة وعشرين وطاردا داوود هو السكين وقال ولم يقل الداودي شيئا انه سكين قوي ليس بصحيح قسوة سهم طويل - [00:27:45](#)

سهم طويل فيه نص عريضة. اخذه وضعه على نسمع معنى البراجم قال قال وقال الجوهرى المشقص ما طال وعوض وهذا هو الظاهر هنا. لقوله قطع بها براجمه ولا يحصل ذلك الا بالعريضة - [00:28:12](#)

ان تقطع البراجم جميع الاماكن لابد تكون عريضة ان يضعه يقطع براجمه اليد مرة واحدة لابد ان يكون عريضة. نعم واما البراجم بفتح الباب الموحدة وبالجميم وهي مفاصل الاصابع واحدها برجمة - [00:28:32](#)

هي تقود العرب براجم ورواجب ورواجهم والرواتب رؤوس العظام هذه رؤوس العظام في ظهر الكأس هذه رواجب ثم البراجم المفاصل التي تليها هذه هذه تسمى براجم وهذه تسمى رواجب فقطع هذه - [00:28:52](#)

قطع هذه اي نعم اسمع قال وقوله فشخب يده هو بفتح الشين والحاء المعجمتين. اي سال دمهما. وقيل سال بقوة. الاصل في فعل شيخ ابا ما خرج من الدرع من اللبن - [00:29:25](#)

وكأنه الدفعة الاولى به وكأنه سمي بذلك من صوت وقعته في الايمان في الاناء يسمى هذا الشخص اي نعم هذا اصل الشخب في اللغة اما هنا المراد ان ترسال نعم. نسمع - [00:29:45](#)

قال قوله هل لك في حصن حصين ومنعة فتح الميم فتح النون واسكانها لغوتان ذكرهما ابن السكيت والجوهرى وغيرهما. الفتح افصح وهي العز والامتناع ممن يريد وقيل المناعة جمع مانع كظالم وظلمة - [00:30:10](#)

الجماعة يمنعونك ممن يقصدك بمكروه المنع هنا من معناه المعبود المعروف اي على قوم عنده صنعة لك من عدو ممن عاداك يكونون حاجزا بينك وبينهم والعزة العزة والقوة فالامتناع ايضا تدخل فيها. قال والفتح افصح منع - [00:30:28](#)

لا تحبون الافصاح والله اعلم. نسمع قال اما احكام الحديث ففيه حجة لقاعدة عظيمة لاهل السنة ان من قتل نفسه او ارتكب معصية غيرها ومات من غير توبة فليس بكافر - [00:31:10](#)

ويقطع له بالنار. بل هو في حكم المشينة وقد تقدم بيان القاهرة وتقريرها وهذا الحديث شرح للاحاديث التي قبله الملهم ظاهرها تخليد قاتل النفس وغيره من اصحاب الكبائر في النار. هذا الحديث نص صريح في ان - [00:31:26](#)

قتل نفسه انقطع القتل عن عبد بحق هذا الشاعر او هذا الرجل فان القاتل قاتل نفسه ليس في النار فقد رآه القصيري على هيئة الحسنة ورآه وقد غطى يديه النبي صلى الله عليه وسلم اقره ودعا اليه - [00:31:43](#)

الحسنة وقال يديه فاغفر تداعى له المغفرة والله ادركته بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكمل له ما بقي من المغفرة له وعلى هذا سيكون قوله لن نصلح منك ما افسدت - [00:32:07](#)

ممتدا الى غاية دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. فكأنه قيل لم نصلح منك ما افسدت ما لم يجد لك النبي صلى الله عليه وسلم انبياء النبي امتد المغفرة الى ايضا ما افسدت - [00:32:39](#)

ومن المعلوم ان اهل السنة كبيرة خلاف من الخوارج الذين يكفرون وخلاف المعتزلة الذين يقولون في منزلة بين المنزلتين ويحكمون عليه بالنار اسمع قال وفيه اثبات عقوبة بعض اصحاب المعاصي - [00:33:04](#)

فان هذا عوقب في يديه ففيه رد على المرجئة القائلين بان المعاصي لا تضر. والله اعلم المغفرة من السماء والايدي. فالمعصية تضر وتؤذي هذا رد المرجية وفيه ايضا ان الكبائر قد تغفر - [00:33:27](#)

بالصالحات والطاعات قال رجل ان صح وببركته هجرته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر له وايضا فيه ان المغفرة قد لا

تتناول محل الجناوة هذا الرجل قبل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:48](#) ما شمل المغفرة مكان ورد وكان العكس العاصي كما ورد في جملة من الاحاديث ان المصلين لما يخونوا النار فان النار لا تأكل اماكن سجودهم. اماكن السجود منهم النار لا تمس اماكن السجود من المصلين - [00:34:14](#) الرجل غفر له الا مكان الجنابة. الا مكان معصية. اي نعم ننتقل الى الباب الذي يليه قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا احمد بن عودة الضبي قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد وابو علقمة الفروي - [00:34:43](#) حدثنا صفوان بن سليم عن عبدالله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن من الحرير. فلا تدع احدا في قلبه. قال ابو علقمة مثقال حبة وقال - [00:35:08](#) قال عبدالعزيز مثقال ذرة من ايمان الا قبضته. هذا يدل على دقة الامام مسلم وعلى عنايته بالفاظ القواه رواية ابي علقمة ورواية عبد العزيز محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن ابي فروة - [00:35:29](#) لان عبد الله بن سلمان عبد الله بن سلمان الاغر مولى جهينة وفي بعض الاصول عبيد الله وترجم الامام البخاري في التاريخ الكبير لعبيد الله الخامس ثلاثمائة وثمانين وقال في ترجمته وهو اخو عبدالله - [00:35:54](#) ثم ترجم بعبد الله بن سلمان في الخامس مئة وخمسة واورد هذا الحديث في ترجمته اذا الصواب انه عبد الله وليس عبيد الله بسمع شرح الامام النووي على الحديث - [00:36:20](#) قال طب قل اقرأ التبويب اولاً. قال باه في الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من الايمان فيه قومه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير - [00:36:44](#) ولا تدعو احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته اما اسناده ففيه احمد ابن عبدة باسكان الباء ومعلقمة الفروي بفتح الفاء واسكان الراء اسمه عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالله بن ابي فروة المدني - [00:37:02](#) مولى ال عثمان بن عفان رضي الله عنه واما معنى الحديث وقد جاءت في هذا النوع احاديث منها لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله هو الله ومنها لا تقوم على احد يقول الله الله - [00:37:21](#) ومنها لا تقوم الا على شرار الخلق. هذه الاحاديث ستأتي في كتاب الفتن في المسند الجامع في المسند الصحيح الامام والاحاديث في هذا الباب كثيرة ورد مثلا في صحيح الامام البخاري من حديث عبد الله بن مسعود - [00:37:39](#) رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم قال شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء الشاعرة تقوم الا على شرار الخلق نسال الله عز وجل العفو والعافية حديث مسلم في كتاب الفتن برقم الفين وتسعمية واربعين - [00:38:00](#) وفيه ثم يرسل الله ريحا باردة فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مش قال ذرة من خير او ايمان حتى لو ان احدكم دخل كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه قال سيبقى شرار الناس - [00:38:29](#) واحباب السباع سيبقى شرار الناس واحلام السباع فيه ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام وهذا الحديث فيه صفة بان الريح وفيها انها من قبل اليمن وفيه وفي الحديث ان الريح من قبل اليمن - [00:38:56](#) ولذا وصف الشارق بين هذين المكانين خروج الريح من الشام ومن اليمن. بقوله نسمع قول النووي رحمه الله ولو هزه كلها وما في معناها على ظاهرها. واما الحديث الاخر لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة - [00:39:29](#) وليس مخالفا لهذه الاحاديث لان معنى هذا انهم لا يزالون على الحق حتى تقبضهم هذه الريح اللينة قرب القيامة. وعند تظاهر اشراتها واطلق في هذا الحديث بقاؤهم الى قيام الساعة على اشراتها. وبنوها المتناهي في القرب. والله اعلم - [00:39:53](#) لا تعارض بين الحديث وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى يوم القيامة لان البقاء تكون بعد نزول عيسى عليه السلام. من السماء - [00:40:14](#) وبعد قتله الدجال يرسل الله عز وجل هذه الريح وتقول في اخر الزمان وبقاء الطائفة المنصورة الى ما قبل اشراف الساعة الكبرى وجود معه ولما ترون يأجوج ومأجوج فانه يعتصم عيسى ومن معه بالطول - [00:40:34](#)

وتوجهون الى الله بالدعاء ثم في اخر الزمان عند هذه الريح تقوم الساعة الحديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق الى قيام الساعة لا يوجد فيه مخالفة ابدأ - [00:41:10](#)

بقاياهم وواخرهم هم الذين تقبضهم اهل الريح بقاء هؤلاء هم الذين تقبضهم هذه الريح والله اعلم. نسمع قال واما قوله صلى الله عليه وسلم مثقال حبة او مثقال ذرة من ايمان - [00:41:31](#)

وفيه بيان للمذهب الصحيح ان الايمان يزيد وينقص. اذ يصلح ان يكون في حبة واثقال وهذا يستدعي انه يقبل الزيادة والنقصان واما قوله صلى الله عليه وسلم ريحا البين من الحرير - [00:41:53](#)

ففيه والله اعلم. اشارة الى الرفق بهم والاكرام لهم. والله اعلم وجاء في هذا الحديث يبعث الله تعالى ريحا من اليمن وفي حديث اخر ذكره مسلم في اخر الكتاب عقب احاديث الدجال - [00:42:11](#)

ريحا من قبل الشام ويجاوب عن هذا وبوجهين احدهما يحتمل انهما ريحان شامية ويمانية. ويحتمل ان مبدأها من احد الاقليمين ثم تصل الاخر وتنتشر عنده. والله اعلم العقل لا دور له الا ان يبحث عن صحتها - [00:42:27](#)

العقد بمر نبحت عن الصحة وفق القواعد المتبعة عند اهل العلم ويسلم وقد يضطر يعني بالتوفيق الانسان رفع الشعار الظاهر للنصوص صارت حقيقة الحال ولا سيما مشكلة كترتيب مثلا اشرف الساعة الكبرى - [00:42:55](#)

كيف ما رتب وقعت في اشكال الا فيما ورد فيه النص قول بعضهم حتى تقع الساعة بغتة تبقى يبقى عنصر المباغتة والمفاجأة في قيام الساعة كما يحسن ان ترتب الكبرى ترتيبا - [00:43:29](#)

الا فيما نص والله تعالى اعلم ننتقل الى الباب الذي يليه قال الامام مسلم رحمه الله حدثني يحيى ابن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر قال قال ابن ايوب - [00:43:53](#)

حدثنا اسماعيل والاخبار العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:44:15](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا. هذا الحديث لمسلم فيه من المشايخ يحيى ابن ايوب والكتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي السلاسة يروونه عن اسماعيل بن جعفر وقلنا من سمات صحيح مسلم - [00:44:33](#)

انه نسخ اعتمد النسخ الحديثية ونقل منها وهذا الحديث من نسخة علي بن حجر عن اسماعيل بن جعفر الحديث فيه برقم الحديث في صحيفة علي بن حجر الاسماعيلي برقم ميتين وستة وثمانين - [00:44:52](#)

مسلم صار له من مسلم ساق الاخ لفظ من الذي بين الذي ساقه مسلم. يحيى ابن ايوب لفظ علي بن حجر اسماعيل قال فيه حدثنا العلاء بينما قال ابن الجوع اخبرني العلاج - [00:45:11](#)

وكل مسلم يفرق بين اخبرنا وحدثنا وبين اخبرني واخبرني وهكذا اما العلاء فهو ابن عبد الرحمن ابن يعقوب واخرج مسلم واكثر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:45:33](#)

وقال عليه الحجر بدل او يمسي مؤمنا قال ويمسي مؤمنا يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا قالوا يمسي مؤمنا ويصبح كافرا فاذا ينقل او يمسي وعليه الحجر طال ويوسي وهذا من دقة الامام مسلم - [00:45:54](#)

في تعيين ما شاء الله لذا قال قال ابن ايوب قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال له ايوب قوله قال ابن ايوب استفدنا منه اما اللفظ المذكور بادوات التحمل مع اللفظ انما هو - [00:46:18](#)

رفع العودة عنهما نسمع كلام الشارع قال النووي باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتن فيه قوله صلى الله عليه وسلم بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:46:40](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا معنى الحديث الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها. والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمر - [00:47:12](#)

ووصف صلى الله عليه وسلم نوعا من شدائد تلك الفتن هو انه يمسي مؤمنا ثم يصبح كافرا او عكسه. شك الراوي. وهذا لعظم الفتن

ينقلب الانسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب - [00:47:29](#)

والله اعلم هذا الحديث ايها الاخوة لدرء الفتنة عن الانسان وعن الناس كيف تدرأ الفتنة عن كيف يدرأ الانسان فتنة عن نفسه وعن قوله النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بالمبادرة والعمل الصالح - [00:47:44](#)

الفتنة تبرأ وتدفع بان يشغل الانسان نفسه بالعمل الصالح واذا اخرج البخاري في كتاب الفتن في سنده الى ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ فرعا ذات يوم فقال سبحان الله - [00:48:12](#)

ماذا انزل اليوم من الخزائن سبحان الله ماذا انزل اليوم من الفتن ثم قال ايكم يوقظ صواحب الحجرات يعني نساءه صلى الله عليه وسلم قال شي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة - [00:48:34](#)

لما اطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على وجوه الفتن وكان النبي يرى الفطر كما نرى الاشياء صلى الله عليه وسلم فلما اطلع الله نبيه على الفتن وانها نزلت - [00:49:02](#)

امر نسائه ان يصلين ان يحن الليل بادروا الاعمال وفي وقت فتنة يكمل الانسان على الطاعة والعبادة ولذا ورد في الصحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان - [00:49:29](#)

العلم وينقص العمل وتظهر الفتن. نعم وينقص العمل لما عن الامة ندرأ الانسان الفتنة عن نفسه ان يبادر بالعمل الصالح وابشر نفسه بالعمل الصالح النفس ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل - [00:49:49](#)

وان لم تأخذها بالعزيمة اخذتك بالضعة والراحة والتوسع في المباحات ثم الوقوع في المكروهات ثم المحرمات ثم البدع ثم الكفر والشرك. نسأل الله العفو والعافية من اسباب نوع الفتنة العمل الصالح - [00:50:21](#)

يكثر الانسان من العمل والنبي صلى الله عليه وسلم رأى ان الفتن ستنزل في الامة اخرج البخاري في صحيحه عن اسامة ابن زيد رضي الله تعالى عنه قال استشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبنا من اغاني المدينة. اي تلة من تلال المدينة - [00:50:42](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم هل ترون ما اراه يا رسول الله وقال اني ارى الفتن تتخلل بيوتكم القطر من السماء فتن تخلى بيوتكم توقع القطر من السماء كالمطر - [00:51:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فسر في فتنة وفصل في الداء والدواء وكما قال ابن كثير ما انزل الله داء الا ما انزل الا وجعل له دواء الا الموت او الا الهرم - [00:51:20](#)

حتى ان ابن كسير قال لابد لانه هو دواء الدجال فلا بد من نزول الحساء النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا في اخر الزمان بتقلب اللسان كافر ويصبح مؤمن تقلب اسأل الله الثبات حتى الممات - [00:51:39](#)

والنبي اخبرنا صلى الله عليه وسلم التقلب في احاديث كثيرة يأتي في كتاب الايمان بعض احاديث متفق عليه. وهو حديث حذيفة ان الامانة نزلت في الرجال ثم علي من الكتاب ثم علي من السنة - [00:52:17](#)

واخبرنا عن رفعها صلى الله عليه وسلم فقالوا له رجل نومة فتقبض الامانة من قلبه يرفع سرها مثل الوقت من النوم سيبقى اثرها مثل اسر المجي او قال كحجر اخرجته على رزقك فنفض فتراه منتظرا. ويصبح الناس متبايعون ولا يكاد ولا يكاد احد يؤدي امانته -

[00:52:31](#)

حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما عقلاها فليس في قلبه مثقال حبة هذا الحديث نأتي بشرحه ان شاء الله الى حين انه لا يجوز ان يكون الايمان والكفر على الحق والحقيقة - [00:52:55](#)

العمل الصالح على القلب الذي يشرب الفتنة ما دروب الاعمال الصالحة انك تبادر فان الفتن هذا القلب سوداء بيضاء واستفاد من الحديث ايضا اما النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الفتن - [00:53:17](#)

ذلك اذا تلقاها ونخبر بها ونقول النبي اخبر فلا بد ان تقع. نعم السلف الصالح احاديث الفتن على هذا الدعم واياكم والفتن النبي صلى الله عليه وسلم عن الفتن لا يجوز لاحد ان يقول النبي اخبر اذا لابد ان نجلس الطفيلين - [00:54:00](#)

ولابد ان تقع هذه والنبي لا ينطق عن الهوى وامر لا يعيننا ولا يهمننا لا هذا فهم القديين وليس هذا فهم اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يعملون على درء الفتنة عن انفسهم يحرصون عليها. فان وقعت فيستسلمون لها -

[00:54:29](#)

وينتظرون الموت ينتظر الواحد منا الموت على ان يفتن في دينه واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يموت اريد به فتنة. كما ثبت في مسند احمد وغيره اللهم اني اسألك فعل الطاعات وترك المنكرات وحب المساكين. وان اردت به فتنة - [00:54:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمبادرة بالعمل الصالح في وقت الفتنة والانسان يأخذ نفسه ومن يلوذ به بالعمل الصالح قد يعجز الانسان عن الاصلاح العام ولكن ان نحافظ على ذاته وعلى صلاحه وعلى صلاح من يريد به - [00:55:11](#)

وكل منا له مقدار ما نلوذ به قد يكون هذا هو الفوز وهذا هو النجاح في زمن الازمنة وفي حين كلما اشتدت كما قال سعيد ابن جبير رحمه الله لابد ان يقع تنفيس بين الحين والحين - [00:55:38](#)

اذا لما سئل سعيد بن جبير عن وجود عيسى النزول عيسى بعد الدجال وعن وجود عمر ابن عبد العزيز بعد الحجاج قال رحمه الله لابد للناس بين الحين والحين من تنفيس - [00:56:01](#)

لابد للناس بين الفيل والحين من تنفيس الخلاصة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نبالي بالعمل الصالح حتى ندرى عن انفسنا الفتنة. بعض الناس نسأل الله العافية مشغولون - [00:56:18](#)

اي ما فتنة يركبون اليها ويخوضون فيها ويشغلون انفسهم بها والمشغول بعيوب الناس حتما وقطعا سينسى علم نفسه حتما وقطعا سينسى عيب نفسه اخوان نعم على كل منا يعمل على نجاته - [00:56:34](#)

من اولاد ومن اهل ومن جيران واصدقاء والاحباب وقد يكون هذا هو معنى العزلة النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا في اخر الحديث يصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - [00:56:56](#)

والعرض هو الطمع وما يعرض من الدنيا واهم او اهم اعراض الدنيا المال واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فتنة امة المال فتنة امة محمد صلى الله عليه وسلم المال - [00:57:18](#)

يبيع دينه ولا يسأل عن الحلال والحرام مقابل اشياء تافهة ما انزل الله بها من سلطان الحديث رواه الامام مسلم في كتاب الامام وفيه دلالة على بطلان لان الفتن وتزاحمها واجتماعها على العبد - [00:57:32](#)

من الايمان والكفر الامام النووي لقومه المجاورة والاعمال قبل تظاهر الفتن نسأل الله ان يجنبنا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن نكتفي بهذا ان شاء الله تعالى في درسنا القادم - [00:58:04](#)

موجود على الاسئلة يسأل بعض اخوانه يقول ما هو اسم صاحب كتاب مطالع النوار الذي ينقل عنه الامام النووي في شرحه الصحيح للامام مسلم وما هو موضوع الكتاب قلنا انه وهو ابراهيم ابن يوسف ابن ابراهيم الوهراني - [00:58:32](#)

وتوفى سنة خمسمية وتسعة وستين للهجرة الحمار هو ترتيب لمشارك ومطالع الانوار هو ترتيب للمشارك الاثار مشارق الانوار بترتيب الاثر عيار والمشارك اعتنى فيه الاثار الموجودة في الصحيحين فيها اسماء الاماكن - [00:58:50](#)

واسماء الاشخاص وارتفاع الحروف على الترتيب المغاربة ثم اتى بمشكل في كل حرف مشكل في كل حرف لا بالرسم بلغ بالنص والكتاب مفيد جدا بالنص والكتاب مفيد جدا ولا سيما لمن يطالع الصحيحين ومبطل الامام مالك - [00:59:15](#)

اسم شرح الامام النووي المنهاج لو ما سمى كتاب شرح النووي شرح صحيح مسلم ابن الحجاج هذا شرح هذا اسم كتاب ما هو اسم الصحابي البدرى الذي حدث عنه سعيد ابن المسيب هل هو سعد ابن مالك المشهور ابن ابي وقاص؟ ام هو سعد ابن مالك بسنان

الخرزج الانصاري المشهور بابي سعيد الخدري - [00:59:40](#)

روى الامام مسلم عن سعيد بن المسيب عن سعد ابن ابي وقاص في صحيحه روى البخاري ومسلم عن سعد عن سعيد بن المسيب عن فكلهما وقعت لهما رواية في صحيح الامام مسلم - [01:00:05](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. واياكم - [01:00:28](#)